شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من 15-25 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

كلية الحقوق

يصعب قراءة الصفحات
الاصلية

Comp
١٢٤٩
لـه

جامعة عين شمس
كلية الحقوق

التصادم البحرى
دراسة مقارنة

رسالة مقدمة من

اخياظ محمد

لنيل درجة دكتوراه الدولة فى الحقوق

لجنة الحكم :

الأستاذ الدكتور على حسن يونس
أستاذ القانون التجارى والبحرى
وعميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس
سابقاً والمشرف على الرسالة — رئيسـاً

الأستاذة الدكتوره سميحه القليوبى
أستاذ القانون التجارى والبحرى
كلية الحقوق - جامعة القاهرة — عضـواً

الأستاذ الدكتور رفعت فخرى ابادير
أستاذ ورئيس قسم القانون التجارى
والبحرى - كلية الحقوق
جامعة عين شمس — عضـواً

١٩٨٧

اهـــــــداء،،،،

الى روح والدتى رحمها اللـــــــــــه

الى والدى ورفيقة حياتى وابنتى اسلام

الى استاذى الجليل الدكتور العميـدعلى

حسن يونس الذى أنار امامى افاق هـــذا

البحث وامدنى من وقتة الثمين وعلمـــه

الغزير ما سهل لى سبيل انجاز هذا البحث

الى جميع أفراد عائلتى والى كل من مـد

لـى يد المساعدة من قريب أو بعيد .

اهدى هذا البحث اعترافا ووفـــــاء

بـالجميـــــــــل .

والله ولى التوفيق ،

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني — سورة البقرة

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ
وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ
بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة :

حول خطر التصادم ومراحل تطور أحكامه :

تنطوى الملاحة البحرية على الكثير من المخاطر البحرية ، حيث تتعرض السفن البحرية لحوادث تنجم عنها اضرار قد تـــؤدى بالسفينة وحمولتها ، ويعد التصادم البحرى الى جانب الخسارات البحرية المشتركة ، والانقاذ والجنوح ، والغرق والحريـــــق وغيرها من أهم الحوادث البحرية وأخطرها على الاطلاق ، منـــــذ القدم (١) .

ولقد صرح Valin قائلا (Les abordages en route sont fort pares ceux en rad lesontyun peu moins, mais au port ils sont assez communs par la quantite de navires qul abordent au quai au qui le quittent)(2)

فقديما كانت السفن يتم بناؤها بالأخشاب ، وقوتها المحركة

---

(١) أنظر الأستاذ الدكتور على حسن يونس أصول القانون البحرى ، مطبعة الحمامى ١٩٦٩ - دار الفكر العربى ص ١٣٠ فقرة ١٢٠.

(٢) انظر Rene rodier traite general de droit maritime evenements de mer Paris editions dalloz 1972 P.15

هو الشراع أو المجاديف (١) ، مما يجعل الرياح وقوة الأمواج تتحكم في السفينة .

ولعل لهذه الأسباب أثرها فيما ذكره Valin من أن المصادمات أثناء السير في أعالى البحار كانت نادرة (٢) وفي الموانىء مألوفة نظرا لكثرة السفن المبحرة وتلك الداخلة قصد الرسو ، اذ كانت للرياح وقوة مد المياه تأثير مباشر على هذه السفن الشراعية ، وبالرغم من ذلك فان التصادمات الواقعة في الموانىء كانت لا تشكل خطورة كبيرة ، لأن سرعة السفن كانت عادة بطيئة ، مما يجعل قوة الاصطدام غير خطيرة ، ولا تترتب عنها الا اضرار بسيطة ، واذا حدث وأن غرقت احدى السفن

---

(١) حيث كان الفنيقيين يصنعون السفن بالخشب الأرتب الذى كان ينمو فى أعالى جبال لبنان ، بينما كان يصنع المصريون والاغريقيون القدامى والرومان والصينيون والعرب السفن من الأخشاب ، لذلك كانت لاتقوى لمواجهة الأخطار البحرية ، أنظر الاستاذ الدكتور محمد أمين ملش عقد النقل النهرى فى التشريع العربى والمقارن ١٩٦١ هامش رقم١ ص ٨١ ، أنظر الاستاذ الدكتور محمود عبد اللطيف عبد الجواد في مقاله المنشور فى ادارة قضايا الحكومة السنة الأولى العدد الاول يناير ١٩٥٧ الطبعة الثانية شركة مكتبة ومطبعة مصطفى التايس وأولاده ص ١٤ ، ٢٣ ، وانظر ايضا Lecler l'abordage en droit maritime et en droit fluvial these Paris 1955 page 3:

(٢) أنظر استاذنا الدكتور على حسن يونس أصول القانون البحرى =

المتصادمة ،فان عمق المياه تكون قليلة مما يسمح بتعويمها بسهولة ولا تحدث الوفيات الا استثناء.(١)

وفيما يتعلق بالمشاكل القانونية التى تترتب كانت بسيطة نسبيا ، اذ الأمر لايعدو أن يتعلق بتقدير وجود الخطأ أو القوة القاهرة ، وبالتالى تقدير الخسارة حسب الأعراف الجارى بها العمل فى الميناء الذى وقع فيه التصادم.

الا أن هذا الشكل الذى دام عليه التصادم عدة قرون ، تغير اثر التقدم التقنى خلال القرن ١٩ ، فبعد اكتشاف القوة المحركة ، سواء عن طريق البخار والكهرباء والطاقة الذرية قفزت صناعة السفن لتظهر على شكل حديث مبنى بالفولاذ والحديد ومجهزة بآلات تقنية متطورة ، مما أدى الى الاعتقاد بأن الحوادث البحرية ستكون منخفضة ، وانه سوف لايترتب عنها

= (الاستغلال البحرى) طبعة ١٩٦١ فقرة ١٢٠ ص ١٣٠ ، وانظر روديير المرجع السابق الفقرة ٨ ص ١٧.

(١) راجع لوكلير المرجع السابق ص ٩ وانظر روديير Rodier النظرية العامة للقانون البحرى فقرة ٢ .

انظر تاريخ قانون التصادم وقد تمت دراسته فى رسالة دكتوراه من طرف السيد Rolin بروكسيل ١٨٩٠ . ص ٧٦ ـ ٧٧ .

أضرار بليغة ، الا ان الحقيقة كانت عكس ذلك (١) .

فالسفن الحديثة تعتمد اثناء ملاحتها على استعمال محركات ذات قوة فائقة ، وآلات دقيقة ، مما يجعلها عرضة للأخطار ، فيما اذا وقع أى اخلال أو عطب فنى فى احدى الآلات كما أنها أصبحت تسير فى الليل كما تسير فى النهار سواء أكان الطقس جيدا أو سيئا ، كما أصبح الاستغلال التجارى يتطلب فى عصرنا تنقلات سريعة من قبل عائمات ضخمة ، والتردد على بعض الموانىء للتزويد بالوقود أحيانا ، أو افراغ حمولة أو شحن بضائع أحيانا أخرى . وعادة ما يؤدى التقاؤها فى نفس الخط والممرات وهى محملة بآلاف الأطنان من البضائع والأشخاص ، الى وقوع حوادث وخاصة التصادم البحرى مما قد يرتب اضرارا متفاوته الخطورة ، اذ تدل الاحصائيات على انه بالنسبة لمجموع الأسطول العالمى يبلغ عدد الاصطدامات ١٥٠٠ اصطدام فى العام تقريبا (٢) .

---

(١) انظر Lhistoire du droit dabordage a ete etudiee dans une these de doctorat de/M/ rolin Bruxelles 1890. P. 78

(٢) انظر لوكلير رسالته التصادم فى القانون البحرى والنهرى ١٩٥٥ ص ٣ .